

دراسة تحليلية لتطور حجم التمويل الإسلامي في العالم - التجربة السودانية نموذجاً للفترة 2006/2021 -

أمينة فنطازي (1) وسيلة شكيرو (2)

1- جامعة لونيبي علي البلدة 2، fantazia60@yahoo.com

2- جامعة لونيبي علي البلدة 2، chekirouwassila@gmail.com

تاريخ القبول: 2023/05/16

تاريخ المراجعة: 2023/04/24

تاريخ الإيداع: 2023/01/12

### ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على تطور التمويل الإسلامي في العالم، وهذا من خلال معرفة مختلف التدفقات المالية التي يتم منحها للاستثمارات وفق صيغ إسلامية كالصكوك، وهذا نظراً للمؤهلات التي تمتلكها الأساليب التمويلية الإسلامية، كما تم تسليط الضوء على التجربة السودانية باعتبارها من أقدم التجارب وأنجحها في الاقتصاد الإسلامي، ولقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لمجموعة من الإحصائيات والبيانات حول التمويل الإسلامي للفترة (2006-2021)، وقد خلصت هذه الدراسة في النهاية إلى مجموعة من النتائج أهمها أن التمويل الإسلامي حقق تطوراً هائلاً في حجم التدفقات التمويلية التي يقدمها للمشاريع الاستثمارية خاصة بعد أزمة الرهن العقاري. الكلمات المفتاحية: تمويل إسلامي، صكوك، تجربة سودانية، صيغ تمويل.

### *An Analytical Study of the Development of the Volume of Islamic Finance in the World - the Sudanese Experience as a Model for the Period :2006/2021 -*

#### Abstract

This study aims to shed light on the evolution of the Islamic finance in the world , and that is by knowing various financial flows that are granted to the investments,. By shedding light on the Sudanese experience, regarded as one of the oldest experiences and most successful in the Islamic economy , an analytical descriptive method had been used for a set of statistics and data about the Islamic finance for the period (2006,2021), This study had summarized a set of conclusions , the most important being that the Islamic finance has made a huge development in the amount of the financial flows which provide it to the investment projects especially after the crisis subprime.

**Key words:** Islamic finance, instruments, Sudanese experience, financing formulas.

### *Une étude analytique de l'évolution du volume de la finance islamique dans le monde – l'expérience soudanaise comme modèle pour la période 2006/2021 –*

#### Résumé

Cette étude vise à faire la lumière sur le développement de la finance islamique dans le monde, et ce à travers la connaissance des différents flux financiers qui sont accordés pour les investissements selon des formules islamiques telles que les chèques (sukuk). L'expérience soudanaise prise comme modèle est l'une des plus anciennes expériences et l'une des plus réussies dans l'économie islamique. L'approche analytique descriptive a été choisie pour la collecte d'un ensemble de statistiques et de données sur la finance islamique durant la période (2006-2021). Cette étude a finalement conclu à un ensemble de résultats, dont le plus important est que la finance islamique a réalisé un développement considérable dans le taux des flux de financement qu'elle fournit pour les projets d'investissement, en particulier après la crise hypothécaire.

**Mots-clés:** Finance islamique, les chèques, l'expérience soudanaise, formules de financement.

المؤلف المرسل: أمينة فنطازي، fantazia60@yahoo.com

يعد التمويل بمختلف أنواعه وأشكاله العصب المحرك للاقتصاد في أي منظومة اقتصادية باعتباره المجمع الأساسي للأموال وموزعها من خلال تمويل النشاطات الاقتصادية بمختلف أنواعها، خاصة التمويل الإسلامي الذي أصبح من أهم أنواع التمويلات التي تعتمد عليها العديد من الاقتصادات حول العالم، فقد أصبح ينافس التمويل القائم على العقود الربوية، واستطاع التمويل الإسلامي أن يحقق النجاح في تمويل الاستثمارات المنتجة في العديد من الدول، التي اعتمدت عليه سواء من خلال أسلمة نظامها ككل، أو بمزجها بين التمويل التقليدي والإسلامي في النظام المصرفي الواحد.

وقد برزت أهمية التمويل الإسلامي بمختلف صيغته خاصة القائمة على المشاركة والتي من أهمها الصكوك بالإضافة إلى أنواع أخرى، التي تقوم على مبدأ المشاركة في الأرباح والخسائر في تعامل مع المستثمرين مما يعزز ثقة المستثمر ويمنحه الأمان، كما أنها تعمل على تمويل المشروعات الاستثمارية المنتجة التي تعود بالفائدة الحقيقية على الاقتصاد، وقد برزت أهمية هذا التمويل الذي يعرف انتشارا وتناميا سريعا حول العالم منذ بدايته في ستينيات القرن العشرين من تجربة أحمد نجار إلى الآن وقد شكلت الأزمة المالية 2008 المنعرج الأفضل لبروز التمويل الإسلامي حيث جذب أنظار العالم له باعتباره الحل الأمثل لتفادي الأزمات وهذا لعدم تعرض الاستثمارات القائمة على التمويل الإسلامي وخاصة الصكوك لأي أضرار أو خسائر مالية وهذا نتيجة ما تمتلكه أدواته من قدرة وكفاءة على خلق التوازن بين الاقتصاد الحقيقي والمالي، وقد أثبتت كفاءته في العديد من الدول التي اعتمدت عليه من أجل تطوير الاستثمارات والنهوض باقتصادها أو كحل لسد عجزها في ميزانيتها، وتعد السودان من أهم الدول التي اعتمدت على التمويل الإسلامي واستطاعت تحقيق نجاحات رغم الظروف والتوترات الصعبة التي تعيشها منذ أكثر من ثلاث عقود.

#### أهمية الدراسة:

تتبع أهمية هذه الدراسة من خلال التعرف على التمويل الإسلامي بأهم مفاهيمه وكذا أهم التطورات التي حققتها هذا النوع من التمويل في العالم، وخاصة السودان.

#### أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على تطور حجم التدفقات التمويل الإسلامي في العالم وأهم مركباته الأساسية، بالإضافة إلى تطور التمويل الإسلامي بالصكوك وغيرها من الصيغ للاستثمار في السودان وهذا باعتبارها أولى الدول التي اعتمدت على التمويل الإسلامي في مختلف تعاملاتها التمويلية.

#### مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة على التساؤل التالي:

هل استطاع التمويل الإسلامي تحقيق تطورات معتبرة في حجم تدفقاته حول العالم وفي السودان خاصة؟

#### فرضية الدراسة:

تفترض هذه الدراسة أن التمويل الإسلامي استطاع خلال السنوات الأخيرة تحقيق تطور هائل في حجم التمويلات التي يقدمها في العالم وخاصة في السودان، ويحقق تطورا بمعدلات موجبة في السودان رغم ضعفه نسبيا.

#### الدراسات السابقة:

لقد تم الاعتماد في هذه الورقة البحثية على مجموعة من الدراسات السابقة، والتي من أهمها هاتين الدراستين:

- دراسة زعلاني مريم، كمال شريط، "2017-2018": التمويل المصرفي الإسلامي وأثره على الناتج المحلي الإجمالي الماليزي للفترة 2000-2016 -دراسة تحليلية قياسية-، مقال في مجلة الباحث الاقتصادي جامعة 20 أوت 1955 الجزائر، العدد1، جوان 2018، هدفت هذه الدراسة إلى قياس أثر التمويل المصرفي على الناتج المحلي في ماليزيا خلال الفترة المحددة، وهذا من خلال بناء نموذج استخدام الانحدار الخطي البسيط يربط بين متغيرات الدراسة، وتحليل واقع التمويل المصرفي في ماليزيا وقد خلصت هذه الدراسة إلى أن التمويل المصرفي الإسلامي يؤثر إيجابيا على الناتج في ماليزيا.

- دراسة الياس عبد الله سليمان أبو الهيجاء 2007: تطوير آليات التمويل بالمشاركة في المصارف الإسلامية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن، هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على التمويل الإسلامي من خلال صيغ المشاركة التي يتم الاعتماد عليها في تمويل المشروعات الاستثمارية وذلك لتسليط الضوء على كفاءة التمويل الإسلامي بمختلف أساليبه وخاصة القائمة على المشاركة.

### منهج الدراسة:

اتبعت في هذه الدراسة وللتوصل لصحة فرضية الدراسة من عدمها على المنهج الوصفي التحليلي وذلك من التعريف ببعض صيغ المشاركة في العمل الإسلامي، وكذلك من خلال جمع الإحصائيات عن التمويلات التي يقوم بها البنك وتحليلها.

1- التمويل الإسلامي حول العالم: سنتطرق في هذا الجزء لتعريف بالتمويل الإسلامي وأهم مفاهيم المتعلق به بالإضافة إلى تطور في حجم التمويل الإسلامي في العالم خلال الفترة المحددة وكل ذلك يأتي فيما يلي:

1-1- مفهوم التمويل الإسلامي: تقوم العملية الاستثمارية مهما اختلف نوعها أو حجمها على العملية التمويلية سواء كان التمويل العيني أو النقدي، والتي تكون بطرق وأساليب مختلفة، لذلك سنتطرق في هذا الجزء إلى تعريف التمويل وأهم أنواعه كما يلي:

1-1-1 تعريف التمويل: لقد تعددت وتنوعت تعريفات التمويل وذلك لأهميته الكبيرة في بناء الاقتصاد، وبالتالي فإن التمويل يعرف كما يلي:

أ. يعرف التمويل على أنه: "مجموعة من الأسس والحقائق التي تعمل على تدبير الأموال وكيفية استخدامها سواء كانت هذه الأموال تخص الأفراد أو منشآت الأعمال أو الأجهزة الحكومية"<sup>(1)</sup>.

ب. ويعرف أيضا بأنه: "توفير الأموال اللازمة لنشاط معين والبحث عن المصادر المناسبة له"<sup>(2)</sup>.

1-1-2 أنواع التمويل: التمويل في الاقتصاد يرتكز على ثلاثة أشكال أساسية والتي تحدد لنا أنواع التمويلات المقدمة، وتمثل فيما يلي:

أ. حسب مدة الاستغراق: ويتم تقسيمها إلى ثلاثة أنواع أساسية وهي كما يأتي<sup>(3)</sup>:

✓ مدة قصيرة الأجل: يقصد بها تلك الأموال التي لا يزيد استعمالها عن سنة واحدة، كالمبالغ النقدية التي تخصص لدفع الأجور وشراء المدخلات اللازمة لإتمام العملية الإنتاجية، والتي يتم تسديدها من إيراد انتفس الدورة؛

✓ مدة متوسطة الأجل: يستخدم لتمويل حاجة دائمة للمشروع، كتغطية تمويل أصول ثابتة أو لتمويل المشاريع تحت التنفيذ، والتي تستغرق عدد من السنين، وتكون مدتها بين سنة وخمسة سنوات؛

✓ مدة طويلة الأجل: تنشأ من الطلب على الأموال اللازمة لحيازة التجهيزات الإنتاجية ذات المردودية على المدى الطويل، وتوجه أيضا إلى المشاريع الإنتاجية تفوق مدتها الخمس سنوات.

ب. حسب الغرض: ويتم تقسيم التمويل حسب الغرض إلى نوعين أساسيين هما (4):

✓ تمويل الاستغلال: يصنف إلى تلك الأموال التي ترصد لمواجهة الاحتياطات والمعاملات قصيرة الأجل، والتي تتعلق بتنشيط الدورة الإنتاجية في المؤسسة؛

✓ تمويل الاستثمار: ويتمثل في الأموال المخصصة لمواجهة النفقات، والتي يترتب عنها خلق طاقة إنتاجية جديدة، أو توسيع الطاقة الحالية للمشروع لاقتناء الآلات والتجهيزات، وما يليها من العمليات التي تؤدي إلى التكوين الرأسمالي للمشروع.

ت. حسب المصدر: تنقسم أنواع التمويل حسب المصادر التي تأتي منها سيولة التمويل كما يلي:

✓ التمويل الذاتي: هو إمكانية المؤسسة تمويل نفسها ذاتيا من خلال نشاطها، وهذه العملية لا تتم إلا بعد الحصول على نتيجة الدورة، يضاف إليها موردينا خليين للمؤسسة وهما الإهتلاكات والمؤونات؛

✓ التمويل الخارجي: إذا كانت المؤسسة لا يمكنها تمويل استثماراتها بوسائلها الخاصة، مما يجعلها تلجأ للمصادر الخارجية كالاقتراض من البنوك.

**1-2 مفهوم التمويل الإسلامي:** أصبح التمويل الإسلامي في وقتنا الحالي من أنجح الأساليب التمويلية الموجودة على الساحة الاقتصادية في العالم وفي مختلف الاقتصادات وذلك نظرا للمؤهلات التي يمتلكها، لذلك سنتطرق في هذا الجزء إلى تعريف التمويل الإسلامي وبعض أساسياته وهذا كما يأتي:

**1-2-1 تعريف التمويل الإسلامي:** يعرف التمويل الإسلامي على أنه:

أ. "تقديم التمويل العيني أو النقدي إلى المنشآت المختلفة بالصيغ التي تتفق مع أحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية، ووفق المعايير والضوابط الشرعية والفنية لتساهم بدور فعال في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية"<sup>(5)</sup>.

ب. ويعرف أيضا بأنه: "أن يقوم الشخص بتقديم شيء ذي قيمة مالية لشخص آخر على سبيل التبرع أو على سبيل التعاون بين الطرفين من أجل استثماره بقصد الحصول على أرباح تقسم بينهما على نسبة يتم الاتفاق عليها مسبقا وفق طبيعة عمل كل منهما ومدى مساهمته في رأس المال واتخاذ القرار الإداري والاستثماري"<sup>(6)</sup>.

**1-2-2 مؤهلات التمويل الإسلامي:** إن نجاح التمويل الإسلامي والتزايد المستمر في الطلب عليه في مختلف القطاعات الخاصة في مجال الاستثمار وتمويل المصرفي، يعود لما يتميز به من مؤهلات ومميزات جعلت منه أفضل بكثير من التمويل التقليدي ومن أهم هذه المؤهلات نذكر ما يلي<sup>(7)</sup>:

أ. قناعة الكثيرين من المسلمين وغيرهم بعدم جدوى التعامل بالربا، وأنه سبب لبلاء البلاد والعباد وفشل كثير من السياسات التي تعتمد على الربا في اقتصادها.

ب. أدى نظام التعامل بالفائدة إلى وجود أناس يحتاجون التمويل المنظم بالأسلوب المصرفي، ولكنهم ممتنعون اختيارا عن التعامل والاقتراض نظرا لانحصار الوسيلة المتاحة في نظام الفائدة أو أنهم محرومون اضطرارا لأن التنظيم المصرفي في التمويل لا يعترف بأسلوب المشاركة في رأس المال والعمل.

ت. مرونة المنهج الإسلامي في قطاع المعاملات، حيث يؤدي ذلك إلى قدرة البنوك الإسلامية على تطوير نفسها ومواكبة المستجدات مع المحافظة على الأصول والقواعد العامة لتعاليم المالية في الإسلام؛

ث. وجود ثروة هائلة فقهية وتطبيقات عملية للتمويل الإسلامي تثبت جدارة النموذج الاقتصادي الشرعي للتطبيق في أي عصر وفي أي مجتمع.

ح. يشجع التمويل الإسلامي الذي يعد جزءاً من الاقتصاد الإسلامي على زيادة الاستثمار مما يؤدي إلى ضرورة البحث عن مشاريع جديدة، لكن تتم المفاضلة بين هذه المشاريع من خلال دراسة الجدوى والعائد على الاستثمار مما يجعل البنوك تسعى إلى البحث على المشروع الأكثر نجاحاً اقتصادياً وبالتالي يكون ذا عائد أكبر، مما يزيد من كفاءة البنوك في تخصيص الموارد<sup>(8)</sup>.

**1-2-3 كفاءة أساليب التمويل الإسلامي:** تتميز الأساليب التي تقوم عليها عمليات التمويل الإسلامي بخصائص جعلت منها أكثر كفاءة في التمويل وهذا ما سنوضحه فيما يلي<sup>(9)</sup>:

أ. ارتباط ربح الممول في جميع صيغ التمويل الإسلامي بالملكية، فالاستحقاق للأرباح بسبب موضوعي وشرعي هو الملك، وهذا عكس الصيغ والأساليب التمويلية الربوية التي تقوم على الاستغلال؛

ب. ارتباط انسياب التمويل بين أطراف العملية الاستثمارية بانتقال ملكيات وتدفق تيار من السلع، وهذا الأسلوب يقلل من الطرق الربوية التي تحول الاقتصاد إلى اقتصاد رمزي، بحيث كل عملية انتقال للملكية أو السلع أو الخدمات تتطلب انتقال وانسياب عشرات الدورات المالية والنقدية، ويعني الاقتصاد الرمزي حركة رؤوس الأموال بما في ذلك تقلبات أسعار الفائدة وتدفقات الائتمان، بينما يعني الاقتصاد الحقيقي حركة السلع والخدمات، ومع انتشار الأساليب الربوية لم يعد الاقتصاد الحقيقي للسلع والخدمات والاقتصاد الرمزي للمال والائتمان مرتبطاً أحدهما بالآخر ارتباطاً عضوياً بوصف الاقتصاد الرمزي تعبيراً بالضرورة عن الاقتصاد الحقيقي، وهذا يدل على أن تلك الاقتصادات ترتبط فيها الأرباح في معظم الأحيان بتقلب وانتقال الأموال بغض النظر عن عمليات استثمارها بينما يرتبط انتقال التمويل بعمليات الاستثمار ارتباطاً كبيراً في ظل نظام المشاركة، وهذا يقلل من التكاليف المترتبة عن انتشار الاستثمار الرمزي بدلاً من الاستثمار الحقيقي

**1-3 تطور التمويل الإسلامي في العالم:** لقد عرفت المالية الإسلامية تطوراً هائلاً في مختلف الاقتصاديات، وذلك من خلال تطور في التمويلات المقدمة وفق صيغ وأساليب إسلامية وذلك لتمويل المشاريع على اختلاف أحجامها وأنواعها، وهذا ما توضحه الأرقام حول تطور التمويل الإسلامي في العالم بمختلف أشكاله وهذا كما يلي:

أ. **حجم التمويل الإسلامي:** إن الأسس الذي يقوم عليها التمويل الإسلامي وما استطاع تحقيقه من نتائج إيجابية في القرن الـ 20 دفع مختلف الاقتصادات حول العالم لمحاولة تبني التمويل الإسلامي الذي يعمل على تحقيق التوازن بين الجانب المالي والحقيقي للاقتصاد، لتشهد الصناعة المالية والمصرفية الإسلامية مزيداً من التطور لاسيما فيما يتعلق بتحسين نوعية الخدمات وابتكار منتجات جديدة، وفي الجدول الموالي سنحاول تسليط الضوء على التطور في التمويل الإسلامي في العالم خلال الفترة الممتدة ما بين 2006-2021، وذلك كما يلي:

**الجدول رقم 1: يوضح تطور التمويل الإسلامي في العالم للفترة (2006-2021) بمليار \$**

السنوات	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013
التمويل الإسلامي	386	523	639	822	895	1087	1166	1267
السنوات	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020	2021

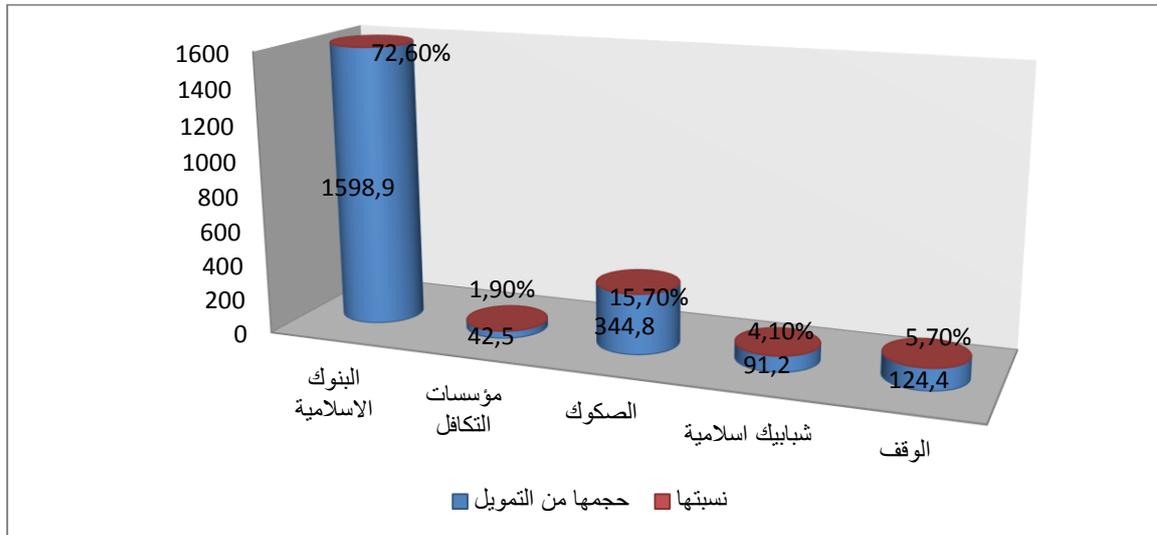
2750	2500	2158	3400	1509	1444	1451	1441	التمويل الإسلامي
------	------	------	------	------	------	------	------	------------------

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على : اتحاد المصارف العربية، الصيرفة الإسلامية بين النمو والتفوق، موقع الاتحاد: [www.uabonline.org/](http://www.uabonline.org/)

نلاحظ أن التمويل الإسلامي شهد وتيرة نمو متسارعة خلال الفترة ما بين 2006-2021 م، وهذا دليل على مدى نجاح الصناعة المالية الإسلامية وذلك بسبب ما تمتلكه من مقومات جعلتها تحقق الاستقرار والنمو المتواصل، ففي 2006 كانت الأصول التمويلية الإسلامية في العالم في حدود 386 مليار \$، وحققت بعدها تزييدا في قيمتها من عام لآخر، وهذا حسب ما جاء به اتحاد المصارف العربية، وما تبينه الأرقام في الجدول وبمعدلات موجبة ومرتفعة، ويوضحه الرسم البياني لتصل سنة 2017 لحدود 1509 مليار \$، أي بمعدل نمو سنويا 12%، وحسب ما جاء به اتحاد المصارف العربية فإن منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا أي الدول العربية سجلت أعلى معدل نمو على الصعيد العالمي خلال الفترة بمعدل 13.63 %، وإفريقيا جنوب الصحراء 13.63 %، ثم آسيا بمعدل 8.25 %، وقد ارتفعت أصول التمويل المتوافقة مع الشريعة الإسلامية حول العالم بنسبة 4.74 % سنة 2017م وحققت أعلى ارتفاع سنة 2018 لتصل إلى 3400 مليار \$، وقد حققت سنة 2021 قيمة 2750 مليار \$ وهذا بزيادة قدرها 10% عن سنة 2020 ويرجع السبب وراء نجاح التمويل الإسلامي في العالم إلى مميزاته ومختلف أساليبه التمويلية القائمة على مبدأ العدل والمساواة، فهي عامل النجاح للاقتصاد كأسلوب التمويل القائم على المشاركة والصكوك الإسلامية التي عرفت انتشارا واسعا حول العالم في السنوات الأخيرة، وهذا الذي دفع العديد من دول العالم إلى تبني التمويل الإسلامي كألمانيا وبريطانيا، التي لجأت إليه لامتناس الكتل النقدية المسحوبة من الاقتصاد، وكذا لتقليص الفجوة بين الاقتصاد المالي والحقيقي، في حين نجد الدول الإسلامية شبه غائبة كليا كالجزائر التي انطلقت منها أول فكرة للتمويل الإسلامي، لكنها لم تتبن هذا الأسلوب رغم أهميته.

ب- حجم قطاعات التمويل الإسلامي لسنة 2018: ينقسم التمويل الإسلامي بين قطاعات تمويلية مختلفة، يشكل كل قطاع نسبة معينة من حجم التمويل حول العالم، وهذا ما يوضحه الشكل الموالي لنصيب كل القطاعات الأساسية للتمويل حول العالم وذلك كما يلي:

الشكل رقم 1: حجم قطاعات التمويل الإسلامي حول العالم لسنة 2018 الوحدة: مليار دولار \$



Source: Infrastructure Financing through Islamic Finance in the Islamic Countries, Standing Committee for Economic and Commercial Cooperation of the Organization of Islamic Cooperation, Ankara, TURKEY, March 2019, p55.

نلاحظ من الشكل أن النسبة الأكبر من التمويل الإسلامي حول العالم لسنة 2018 كانت من نصيب التمويلات المقدمة من البنوك الإسلامية وهذا بنسبة 72.6% من الكل بمبلغ 1598.9 مليار دولار، ثم تأتي الصكوك بقيمة 344.8 مليار دولار أي بنسبة 15.7% أما مؤسسات الوقف فقد بلغ حجم تمويلاتها لنفس السنة 124.4 مليار \$ بـ 5.7%، وأخيرا تأتي الشبايبك الإسلامية وشركات التكافل كأقل نسبة من التمويل بحجم 91.2 و 42.5 مليار دولار بنسبتي 4.1% و 1.9% على التوالي، وهذا بحجم كلي للتمويل الإسلامي وصل لـ 2.02 ترليون دولار، وهذه القيمة في تزايد مستمر نتيجة للكفاءة التمويلية التي تتميز بها أساليب التمويل الإسلامي باختلاف أنواعها.

ت- التمويل بالصكوك الإسلامي حول العالم: الصكوك الإسلامية المعتمدة في عمليات التمويل الإسلامي حول العالم هي عبارة عن وثائق متساوية القيمة تمثل حصصا شائعة في ملكية أعيان أو منافع أو خدمات أو في موجودات مشروع معين أو نشاط استثماري خاص، وذلك بعد تحصيل قيمة الصكوك وقفل باب الاكتتاب وبدء استخدامها فيما أصدرت من أجله<sup>(10)</sup>، وتتميز الصكوك بقدرتها الهائلة على حشد الموارد المالية مع نقص مخاطرها مما جعلها تجذب انتباه العديد من المستثمرين من عدة جهات وقارات، حيث وصل حجم الصكوك في الشرق الأوسط سنة 2015 إلى 39% و 32% من أوروبا و 29% من الولايات المتحدة، ومن جهة الشركات فقد سجلت عدة إصدارات في 2015 كإصدار صكوك حجمها 1.25 مليار دولار من قبل الشركة الوطنية في المملكة المتحدة لإنتاج النفط والغاز تسمى بـ "PETRONAS" وذلك لرفع رأس المال العامل، وإصدار صكوك المشاركة المستدامة لمؤسسة ماليزية بسبب احتياجاتها لتمويل رأس المال العامل، وبالإضافة إلى العديد من الإصدارات تحت إطار التخطيط للمستقبل<sup>(11)</sup>، فهذه الإصدارات المستمرة تعتبر من أهم حوافز تطور الإصدار في سوق الصكوك العالمي، وتتجسد أهم الحوافز الرئيسية لإصدارات الصكوك، كما يأتي في الشكل:

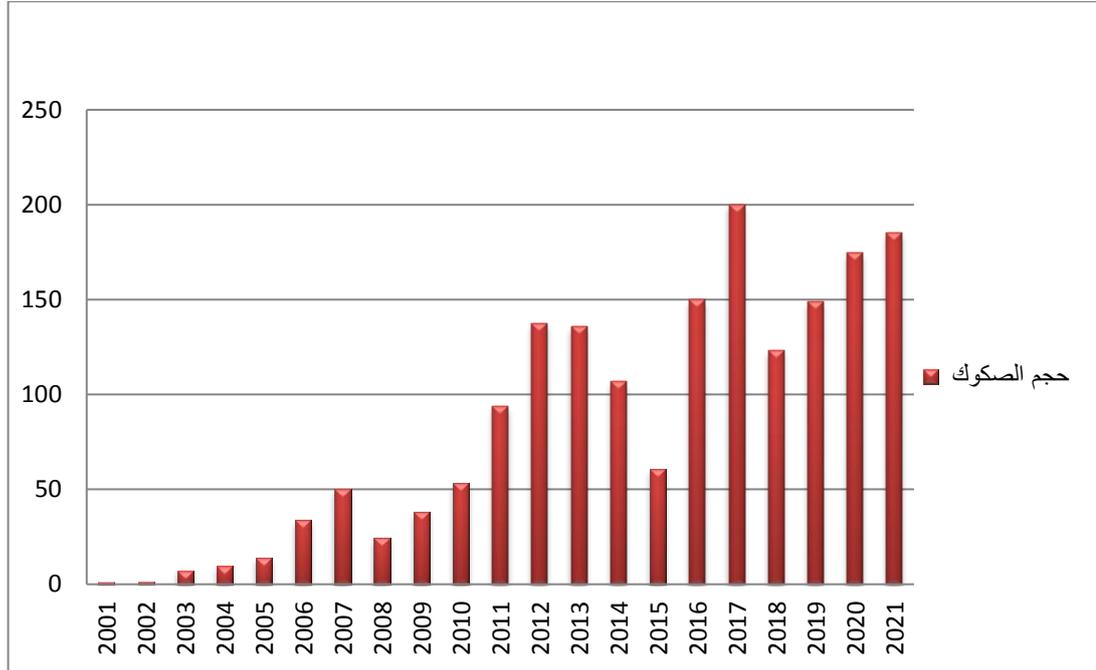
الشكل رقم 2: الحوافز الرئيسية لإصدارات الصكوك



Source: world's islamic finance market place, Reports of Bank Negara Malaysia, 2015, p4.

ولقد عرف التمويل الإسلامي بالصكوك تطورات هائلة وملحوظة خاصة 2008 خاصة بعد أزمة الرهن العقاري لسنة 2008، والتي تعد نقطة تحول في صالح المالية الإسلامية وخاصة الصكوك التي استطاعت إثبات نجاعتها خلال الأزمة، ويوضح الجدول الموالي تطور حجم التمويل المعتمد على الصكوك الإسلامية في العالم كما يلي:

الشكل رقم 3: حجم الصكوك الإسلامية الدولية الصادرة للفترة (2001-2021) الوحدة: مليار \$



Source: International Islamic financial market, sukuk report, kingdom of bahrian, website: www.ifm.net.

عرفت الصكوك الإسلامية تزايداً ملحوظاً في إصداراتها، حول العالم منذ 2001 إلى غاية 2021، حيث سجلت سنة 2001 استثمارات في الصكوك بقيمة 1.172 مليار \$ لتصل في 2017 لحدود 200.1 مليار \$، وهذا بمعدل زيادة يفوق الألف بالمئة، في حين سجل تناقص في معدلات الزيادة سنة 2018 و 2019 لتعود للارتفاع سنة 2021 لتصل لـ 185 مليار \$ وقد أصدرت السعودية بقيمة 30 مليار \$ من إجمالي هذا الإصدار، وهذا راجع للنجاحات التي سجلها التمويل بالصكوك في مختلف المشاريع، وبكل أشكالها مما دفع العديد من الدول والشركات إلى زيادة الاستثمار بها، وهذا لمختلف المميزات التي تتمتع بها الصكوك، التي تصدر على شكل عقود بمختلف أنواع صيغ التمويل الإسلامية، خاصة بعد الأزمة المالية لسنة 2008 أين خرجت منها ماليزيا دون خسائر وهذا بفضل الصكوك.

**2- التمويل الإسلامي في السودان:** سننظر في هذا المحور إلى تسليط الضوء على التجربة السودانية في تطور حجم التمويل الإسلامي، وذلك كما يلي:

**2-1- الإطار النظري لتمويل الإسلامي في السودان:** يقوم التمويل الإسلامي على المنظومة البنكية ومدى تطورها في كل دولة تعتمد على استخدام التمويل الإسلامي لتطوير مشاريعها، ومن بينها السودان لتقدير مدى تطور التمويل الإسلامي في السودان، لابد من الوقوف على التطور المصرفي في السودان للتعرف على مدى مقدرته للقيام بدور الوساطة المالية بالكيفية التي تضمن سهولة وكفاءة انسياب الأموال للأنشطة الاقتصادية المطلوبة، مرت تجربة العمل المصرفي في السودان بثلاث مراحل معاصرة هامة وذات خصوصية، ولكل منها ملامحها التي كان لها دورها في مسيرة التجربة وتشكيل واقع الجهاز المصرفي الحالي، تتمثل هذه المراحل فيما يأتي:

**2-1-1 المرحلة الأولى ما بين 1977-1983:** حيث شهدت هذه الفترة بداية العمل الإسلامي في السودان، من خلال قيام بعض البنوك الإسلامية وسط البنوك التقليدية وبدأت تمارس نشاطها وفق اجتهادات عمل مستحدثة خاصة بها وفي بيئة تنظيمية وإشرافية تقليدية غير إسلامية كبنك فيصل الإسلامي الرائد في التجربة السودانية وكانت بدايته سنة 1977، وقد تبعه تأسيس العديد من البنوك الإسلامية الأخرى خلال هذه المرحلة كبنك التضامن الإسلامي<sup>(12)</sup>.

**2-1-2 المرحلة الثانية ما بين 1984-1990:** وهي الفترة التي شهدت بدايتها تعميم العمل المصرفي الإسلامي بالزام كافة البنوك لتباشر جميع أعمالها وفق الصيغ الإسلامية، وقد شهدت هذه الفترة أيضا تكييف البيئة الإشرافية والتنظيمية وكذلك السياسات لتكون محكومة بالمبادئ والتدابير والآليات الإسلامية؛

**2-1-3 المرحلة الثالثة من 1991 إلى ما بعد 2000:** والتي يمكن أن يطلق عليها فترة الاتجاه نحو التحرير المصرفي، وكذلك تعميق وترسيخ العمل المصرفي الإسلامي، وتمتد هذه الفترة منذ بداية عقد التسعينيات وحتى الآن، كما شهدت هذه الفترة تنفيذ العديد من البرامج وسياسات الإصلاح المؤسسي والقانوني وكذلك استحداث العديد من الآليات والتدابير والمؤسسات التي تعتبر لازمة وضرورية للارتقاء بالعمل المصرفي في السودان<sup>(13)</sup>.

**2-2 تطور حجم التمويل في السودان:** لقد شهد التمويل في السودان العديد من التغيرات والتطورات خاصة بعد الانتقال إلى النظام الإسلامي، والاعتماد على التمويل الإسلامي في مختلف المجالات، فقد عرفت في بداية العديد من تطورات، وستنطلق إلى كل ذلك فيما يلي:

**2-2-1 التمويل المصرفي للاستثمارات في السودان:** تقوم عملية الاستثمار على تشجيع القنوات الممولة له أولاً، والتي يعد الجهاز المصرفي أهمها وذلك من أجل منح قروض طويلة ومتوسطة الأجل لخدمة العملية الاستثمارية بهدف بناء مشاريع إنتاجية وخدمائية، وهذا ما عهد إليه الجهاز المصرفي في السودان، وذلك من أجل بناء المشاريع الاستثمارية الناجحة والفاعلة في تحقيق انتعاش الاقتصاد، وهذا ما توضحه الأرقام في الجدول الموالي عن التمويل المصرفي للاستثمار في السودان خلال الفترة الممتدة ما بين 2004 إلى 2021 وذلك كما يأتي:

الجدول رقم 2: تطور التمويل للاستثمار في السودان للفترة (2004-2021) بمليون ج.س

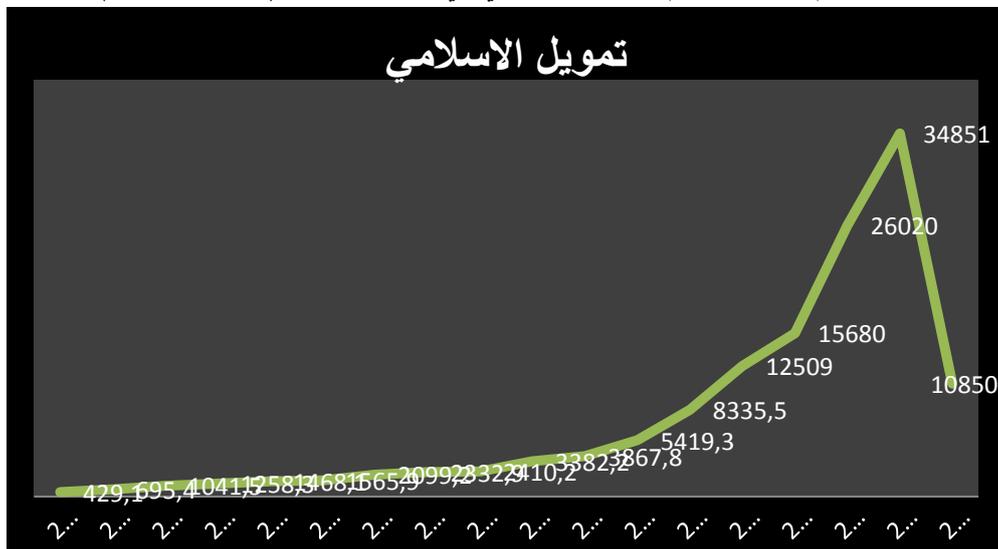
السنوات	2004	2005	2006	2007	2008	2009
حجم التمويل	436	700	1114	1299	1496	1816
السنوات	2010	2011	2012	2013	2014	2015
حجم التمويل	2118	2287	3048	3762	4432	5763
السنوات	2016	2017	2018	2019	2020	2021
حجم التمويل	8684	12843	15360	27680	34851	10850

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على تقارير البنك المركزي السوداني التي تم الاطلاع عليها من الموقع الرسمي للبنك السوداني: <https://cbos.gov.sd/ar/content/>.

نلاحظ من خلال الأرقام في الجدول (2) للفترة 2004-2021 أن التمويل المصرفي للاستثمار في السودان قد عرف تحسنا من سنة لأخرى في هذه الفترة، وهذا يعكس مدى اهتمام القطاع البنكي في السودان بتمويل الاستثمارات، من خلال القروض البنكية التي تقدمها بأساليب تمويلية مختلفة أهمها التمويل بالصيغ الإسلامية سواء كانت من خلال التمويل المشترك أو غير المشترك، فكما تبين الأرقام في الجدول فإن التمويل في سنة 2004 كان في حدود 436 مليون ج.س، وقد حقق بعدها تزايدا مستمرا بمعدلات موجبة في تمويل الاستثمار ليصل سنة 2017 إلى حدود 12843 مليون ج.س بنسبة زيادة تفوق 100% وقد استمر في الارتفاع بمعدلات موجبة لتصل سنة 2020 لـ 34851 مليون ج.س وهذا يعود إلى الجهود المبذولة من قبل القطاع البنكي في التركيز على التمويل الإسلامي في السودان الذي يقوم على أساس مبادئ وأحكام الشريعة الإسلامية، مما أدى إلى رفع رصيد التمويل المصرفي للاستثمار في السودان رغم الانخفاض الكبير الذي شهده سنة 2021 وهذا بسبب الأوضاع الاقتصادية والسياسة العامة في السودان وانخفاض التمويل بشكل عام للاستثمار إلا أن التمويل الإسلامي يعد أهم تمويلات معتمدة في السودان، ويكون التمويل فيها على شكل صيغ تشاركية بين المقرض والمقترض، وتكون في النشاط الحقيقي الذي يقدم مساهمة فعلية لنمو الاقتصاد على عكس المالي، هذا الذي يدفع بالزبون للإقبال على التمويل الإسلامي بدل التقليدي، وهذا ما يوضحه تطور التمويل المصرفي للاستثمارات في السودان خلال هذه الفترة، بالإضافة إلى كونه النشاط الحقيقي الذي يفعل النمو الاقتصادي فهو يخدم الزبون أيضا من الجانب المالي فهو هنا يكون شريكاً مع البنك في الربح والخسارة على عكس ما تفرضه البنوك التقليدية التي تجبره على إرجاع القرض مع فوائده حتى لو حقق مشروعه الخسائر، وقد حقق التمويل تطورا ملحوظا في النشاط الاقتصادي في السودان خاصة في الجانب الزراعي للصناعات الغذائية.

**2-2-2 التمويل الإسلامي في السودان:** تعتبر السودان من أقدم الدول العربية الإسلامية التي عرفت التمويل الإسلامي للاستثمارات في نظامها، وذلك من خلال تأسيس مجموعة من البنوك الإسلامية، وكذا أسلمة قطاعها البنكي ككل، ولذلك فإن الأرقام في الشكل الموالي توضح قيمة التمويل بالأساليب الإسلامية للاستثمارات في السودان خلال الفترة الممتدة ما بين 2004 إلى غاية 2021، وهذا ما يوضح الرسم البياني كما يلي:

الشكل رقم 3: تطور حجم التمويل الإسلامي في السودان للفترة (2004-2021)



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على تقارير البنك المركزي السوداني التي تم الاطلاع عليها من الموقع الرسمي للبنك السوداني:  
<https://cbos.gov.sd/ar/content/>

عرف التمويل الإسلامي في السودان نمواً بمعدلات موجبة وهذا ما يوضحه مسار المنحنى، فكما نلاحظ في الرسم البياني فإن في الفترة الأولى ما بين 2004 و 2021 حقق التمويل الإسلامي تطورات بمعدلات منخفضة فهو لم يتجاوز قيمة 2000 مليون ج.س في السنوات الأولى، وهذا دليل على انخفاض وتيرة الاستثمارات وأن المشاريع الممولة هنا لم تكن مشروعات ضخمة بل كان التمويل موجهاً للمشروعات الصغيرة والمصغرة التي لا تحتاج رأس مال ضخماً، إلا أنه يبقى متطوراً في هذه الفترة بمعدلات موجبة، حتى لو كانت منخفضة وهذا يدل على تمسك القطاع المصرفي السوداني بالتمويل الإسلامي للمشاريع الاستثمارية، ويعود للمساهمة التي قدمها هذا النوع من التمويل في تحقيق التقدم في الاقتصاد السوداني، ثم واصل في التطور بمعدلات موجبة ولكن متقاربة ما بين 2011 إلى غاية 2014، أما بداية سنة 2015 فقد حقق قفزة نوعية حيث سجل تطوراً ملحوظاً في قيمة التمويلات المقدمة وبمعدلات مرتفعة ما بين 2015 إلى 2017 حيث وصل في سنة 2017 إلى حدود 12000 مليون ج.س بعدما كان في حدود 2000 مليون ج.س سنة 2010، ووصل سنة 2020 إلى 34851 مليون ج.س، فإن هذا دليل على إقبال المستثمرين على التمويل الإسلامي وازدياد الوعي بأهميته في السودان، وكذا اعتمادها على تمويل المشاريع الضخمة بالأساليب الإسلامية التي تعد الأمتل والأفضل لنجاح المشروعات الضخمة كالمشاريع الزراعية الكبرى أو مشاريع البنية التحتية، ليعود للانخفاض بسبب نسبة كبيرة جداً سنة 2021 ليصل إلى 10850 مليون ج.س وهذا بسبب انخفاض حجم الاستثمارات بالخصوص في القطاع الفلاحي والزراعي، بالإضافة إلى مختلف المشاكل السياسية والاقتصادية التي يعاني منها السودان مما يجعل الوضع فيها غير مستقر دائماً وبالتالي يؤثر على تطور التمويل والاستثمار.

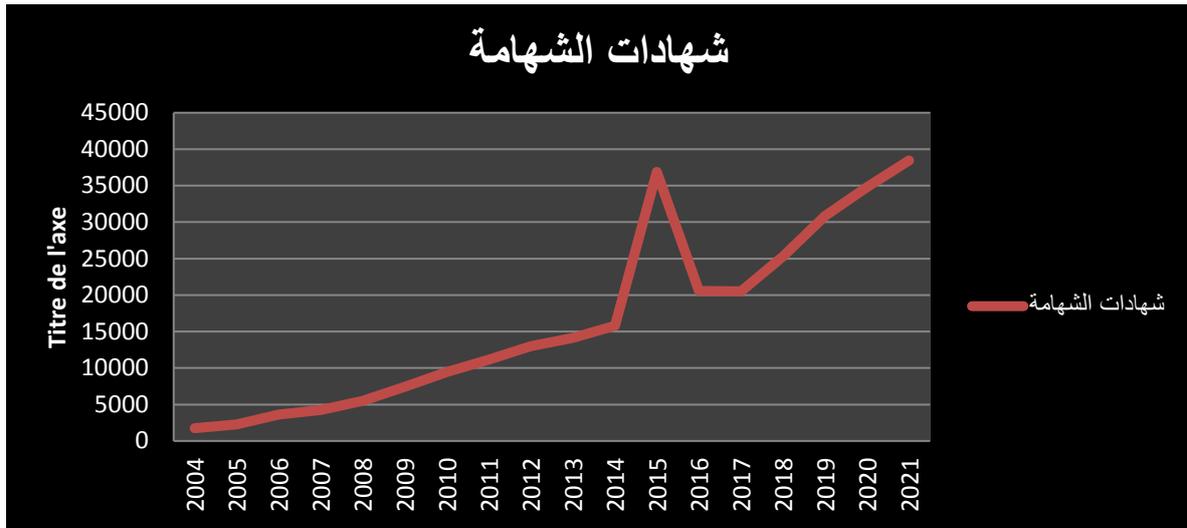
**2-2-3 التمويل بالصكوك الإسلامية:** تعتبر شهادات الشهامة من أكثر الصكوك استعمالاً وتداولاً في السودان، ولها دور كبير في تمويل المشاريع الحكومية للدولة، وسنتطرق في الجدول التالي لتطور حجم التمويلات بالصكوك الإسلامية في السودان خلال الفترة المحددة كما يلي:

**الجدول رقم 3: التمويل بصكوك في السودان ما بين (2004-2021)**

السنوات	2004	2005	2006	2007	2008	2009
حجم التمويل	1751	2281	3640	4223	5511	7432
السنوات	2010	2011	2012	2013	2014	2015
حجم التمويل	9452	11139	12986	14134	15772	36891
السنوات	2016	2017	2018	2019	2020	2021
حجم التمويل	20555	20503	25304	30842	34783	38461

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على تقارير البنك المركزي السوداني التي تم الاطلاع عليها من الموقع الرسمي للبنك السوداني:  
<https://cbos.gov.sd/ar/content/>

الشكل رقم 4: يوضح تطور حجم التمويل بالصكوك في السودان



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على تقارير البنك المركزي السوداني التي تم الاطلاع عليها من الموقع الرسمي للبنك السوداني:

<https://cbos.gov.sd/ar/content/>

نلاحظ من الجدول والشكل البياني أعلاه أن التمويل بالصكوك (شهادات الشهامة) من أهم التمويلات الإسلامية في السودان، فكما نلاحظ فإن في سنة 2004 كانت قيمة التمويلات بهذه الشهادات في حدود 1751 مليون ج.س، لتواصل بعدها الارتفاع وبمعدلات موجبة متقاربة من عام لآخر حتى بلغت 15772 مليون ج.س في 2014، لتحقق بعدها أعلى معدل زيادة للتمويل بشهادات الشهامة في السودان عام 2015 وهذا بقيمة بلغت 36891 مليون ج.س وبمعدل زيادة تقدر بـ 133% عن 2014، ومن أهم أسباب هذه الزيادة في قيمة التمويل بهذا النوع من الصكوك هو تحقيق السودان لعجز موازني نتيجة للأزمة البترولية الأخيرة في نهاية 2014 مما دفع الحكومة السودانية للجوء لشهادات الشهامة بغرض سد العجز الموازني وتغطية احتياجاتها الضرورية للمجتمع، لتعود بعدها سنة 2016 للانخفاض بـ 44% عن 2015، وكذا بانخفاض بمعدل 0.2% سنة 2017 ورجعت للارتفاع بنسب متزايدة لتصل سنة 2021 لـ 38461 مليون ج.س، ومن خلال ما سبق نستنتج أن الصكوك من أهم الأساليب التمويلية المستعملة في السودان وليس فقط لسد العجز الموازني، بل أيضا لتمويل المشروعات الاقتصادية الضخمة في السودان وكذا مشاريع التنمية ومشروعات البنية التحتية، خاصة وأن الصكوك من أهم الأوراق المالية القادرة على تجميع وحشد رؤوس الأموال الضخمة ودون أن يكون فيها أي تعاملات خارج إطار مبادئ الشريعة الإسلامية، وتعتبر السودان من أكثر الدول التي تعتمد على الصكوك بكافة أنواعها من أجل تمويل المشروعات التنموية، وقد استطاعت النجاح في تحقيق تحسن في اقتصادها من خلال استخدامها لهذه الأدوات المالية الإسلامية.

**2-2-4 التمويل الإسلامي بصيغ الزراعية في السودان:** تعتبر السودان من أهم الدول التي تستخدم التمويل الإسلامي في القطاع الزراعي وهذا بالأساليب والصيغ الإسلامية التي تعد صيغ المشاركات الزراعية أهمها، خاصة وأن السودان تتمتع بأراضي زراعية خصبة بالخصوص على ضفاف الأنهار، والشكل الموالي يوضح لنا تطور التمويل بصيغ المشاركات الزراعية في السودان خلال الفترة ما بين 2004-2020 كما يلي:

الشكل رقم 5: حجم التمويل الإسلامي للمشروعات الزراعية في السودان



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على تقارير البنك المركزي السوداني التي تم الاطلاع عليها من الموقع الرسمي للبنك السوداني: <https://cbos.gov.sd/ar/content/>.

تعرف التمويلات مقدمة وفقا للصيغ الزراعية تحسنا من عام لآخر خلال الفترة (2004-2020)، ونلاحظ أن التمويل في بداية الفترة سنة 2004 كان في حدود 0.8 مليون ج.س ليعرف بعدها تزايدا من عام لآخر محققا أعلى قيمة سنة 2008 بـ 408 مليون ج.س، وهذا بسبب التحسن الملحوظ في القطاع الزراعي في السودان، الذي بدأ يعرف ازدهارا وكذا لإقبال السودانيين على الاستثمار في هذا القطاع أكثر من غيره، لتسجل بعدها مباشرة انخفاضا طفيفا في قيمة التمويلات المقدمة بهذه الصيغ لتصل إلى حدود 3.4 مليون ج.س سنة 2009 و 2010 على التوالي، لتسجل بعدها ارتفاعا سنة 2011 بقيمة 0.4 مليون ج.س عن سنة 2010، مسجلة تزايدا في قيمة التمويلات المقدمة من سنة لأخرى حتى 2016 أين وصلت قيمة التمويل لحدود 14.7 مليون ج.س ووصلت سنة 2020 إلى 15.08 مليون ج.س، محققة بذلك أعلى قيمة للتمويلات بصيغ المشاركات الزراعية خلال الفترة خاصة وأن السودان تعتبر من أكثر البلدان التي تملك أراضي زراعية وصالحة لمختلف أنواع الزراعات، إن هذه التمويلات رغم أنها منخفضة نسبيا إلا أنها تعتبر جيدة بالخصوص في بلد كالسودان كل الظروف المحيطة بالتمويل والاستثمار فيه صعبة ومعقدة خاصة من الناحية الأمنية.

**2-3 عوائق توجه تطور التمويل الإسلامي:** لقد تعددت وتتنوعت عراقيل التمويل الإسلامي ونذكر منها ما يلي:

**2-3-1 كفاءة العنصر البشري:** يتم التمويل الإسلامي في غالب و خاصة في الدول التي تعاني من ضعف البورصة على مستوى المصارف، وخاصة المصارف الإسلامية التي لها طبيعة تميزها عن غيرها، لهذا يتطلب التمويل فيها مجموعة من العاملين ذوي صفات وإمكانات القدرة على القيام بمطالبه. وتعاني أغلب المصارف الإسلامية من مشكلة نقص الكفاءة المعرفية للعاملين بها، إذ إن معظمهم لا علم لهم " بقواعد الاقتصاد الإسلامي التي تعمل بها المصارف الإسلامية". ويتطلب من العاملين في المصارف الإسلامية بشكل عام، ومن العاملين في أقسام التمويل وتوظيفات الأموال بشكل خاص مجموعة من الخصائص تؤهلهم ليكونوا قادرين على القيام بمهامهم، وبواجباتهم نحو مصرفهم للوصول إلى ما هو مطلوب تحقيقه. ويحتاج التمويل الإسلامي بمختلف

أساليبه إلى كوادر بشرية من نوع خاص، إذ إنه بحاجة إلى متابعة دائمة ودراية بكافة الاعتبارات الاقتصادية التي تتعلق بالعمليات الممولة وحجم التمويل<sup>(14)</sup>.

**2-3-2 عدم وجود سوق مصرفي مالي:** تعاني المصارف الإسلامية التي تقدم التمويل الإسلامي من عدم امتلاكه الأدوات المالية تتمتع بما هو موجود لدى الأسواق المالية منقدرة على تحويل استحقاقات الموارد قصيرة الأجل إلى استثمارات وتمويلات طويلة الأجل، وهي -أي المصارف الإسلامية- لا تملك أدوات تمكنها من استقطاب موارد أموال ذات آجال طويلة حيث إن الأدوات المالية التي تتعامل بها تقتصر على الودائع الجارية والاستثمارية وودائع التوفير والتي تستحق خلال مدة قصيرة<sup>(15)</sup>. وتعد مشكلة السوق المالي من أكبر العوائق التي يواجهها التمويل الإسلامي خاصة في الدول العربية والإسلامية كون معظمها من دول العالم الثالث، كالسودان أو الجزائر التي لا توجد فيها أصلا سوق مالية تقليدية نشط، فكيف لنا أن نطمح بسوق تخدم بنكا إسلاميا، في ظل غياب سوق تخدم التمويل الإسلامي.

#### خاتمة:

اهتمت هذه الدراسة بمدى تطور حجم التمويل الإسلامي المعتمد عليه في تمويل المشاريع الاستثمار في العالم بصفة عامة والسودان خاصة وهذا لكونها من الدول السبابة لتبني فكرة الاقتصادي الإسلامي بمختلف جزئياته وخاصة التمويل، باعتباره أسلوبا حديثا يتميز بكفاءة ومؤهلات جعلت منه من أهم الأساليب التمويلية التي تعتمد عليها أهم الاقتصاديات لتطوير مشاريعها، وقد توصلت هذه الدراسة في الأخير إلى جملة من نتائج بالإضافة إلى أهم التوصيات والآفاق التي خلصت لها الدراسة كل هذا يتمثل في الآتي:

#### 1- نتائج الدراسة:

**1-1** يتميز أسلوب التمويل الإسلامي الذي قوم على مبادئ الشريعة الإسلامية بالعديد من خصائص والمؤهلات التي جعلت منه من أهم الأساليب التمويلية في الوقت الحالي ويتميز هذا الأسلوب بتنوع صيغه التمويلية خاصة الصكوك باختلاف أنواعها.

**1-2** حقق التمويل الإسلامي تطورا في حجم التدفقات التمويلية التي يقدمها للمشاريع الاستثمارية خاصة بعد أزمة رهن العقار 2008 أين برزت نجاعة المالية الإسلامية .

**1-3** تعتبر الصيرفة الإسلامية من أهم الأساليب التمويلية التي يقوم عليها التمويل الإسلامي، وهذا راجع لأهمية القطاع البنكي الذي يعد الممول الأول للمشروعات على اختلاف حجمها ونوعها.

**1-4** تعرف الصكوك الإسلامية ارتفاعا متواصلا في قيمتها وحجم إصداراتها في السوق العالمية، فهي أصبحت من أهم الأدوات التمويلية في البورصات العالمية حول العالم فقد استطاعت تحقيق نمو يتجاوز 50% من سنة لأخرى.

**1-5** استطاع التمويل الإسلامي النجاح نسبيا في السودان بفضل الإطار القانوني المنظم لعمل المالية الإسلامية وخاصة البنوك الإسلامية التي عمدت السودان إلى مراعاة خصوصيتها في التعامل مع البنك المركزي، وهذا من خلال أسلمة نظامها ككل كما في السودان.

**1-6** يعتبر التمويل الإسلامي بصيغ الزراعية وصكوك الشهامة المستعملة لسد العجز الحكومي من أنجح أساليب التمويل الإسلامي في السودان رغم العراقيل والمشاكل السياسية التي تعاني منها البلاد فهي في حالة فوضىة سياسية دائمة أثرت على النمو والنجاح في مختلف القطاعات.

## 2- آفاق وتوصيات الدراسة:

في نهاية الدراسة توصلنا إلى مجموعة من التوصيات والآفاق التي تخدم هذه الدراسة وهي كما يلي:

## 2-1 التوصيات:

2-1-1 التأكيد على أهمية المالية الإسلامية وخاصة التمويل الإسلامي، وضرورة تبنيها من قبل المؤسسات المالية الإسلامية في الجزائر، لقدرتها على تنظيم العلاقة بين الأطراف المشاركة في العملية التمويلية للمشروعات الاستثمارية.

2-1-2 يجب العمل من أجل ترسيخ مبادئ التمويل الإسلامي في المجتمع، وفتح المجال للدراسات للمالية الإسلامية كتكوين مخابر ومعاهد متخصصة في البحوث والدراسات التي تطور الصناعة المالية الإسلامية في مختلف أنحاء العالم خاصة في الدول العربية كالجزائر، وتأسيس الهيئات الداعمة لها.

## 2-2 الآفاق:

2-2-1 آليات تفعيل التمويل الإسلامي في دول العالم الثالث-دراسة حالة الجزائر-

2-2-2 كفاءة التمويل الإسلامي في دفع عجلة النمو الاقتصادي في الجزائر -نمذجة قياسية-

## - الإحالات والهوامش :

1- حسن يوسف، التمويل في المؤسسات الاقتصادية، دار التعليم الجامعي للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر، 2012، ص 210.

2- علاء مصطفى عبد المقصود أبو عجيلة، التمويل الإسلامي ودوره في تمويل المنشآت الصغيرة، الطبعة الأولى، دار الفكر الجامعي، مصر، 2017، ص 133.

3- قشيدة صوراية، تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر - دراسة حالة الشركة الجزائرية الأوروبية للمساهمات- فيناليب، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2011-2012، ص 77.

4- يوسف حسن يوسف، التمويل في المؤسسات الاقتصادية، مرجع سابق، ص 212.

5- زيد الخير ميلود، ضوابط الاستقرار المالي في الاقتصاد الإسلامي، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، العدد 12، المركز الجامعي غرداية، الجزائر، 2011، ص 792.

6- علاء مصطفى عبد المقصود أبو عجيلة، التمويل الإسلامي ودوره في تمويل المنشآت الصغيرة، مرجع سابق، ص 140.

7- محمد محمود المكاوي، أسس التمويل المصرفي الإسلامي بين المخاطرة والسيطرة، الطبعة الأولى، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، مصر، 2009، ص 13.

8- Abu Umar Faruq Ahmad and Kabir Hassan, Riba and ISLAMIC Banking, Journal of Islamic Economics, Banking and finance, vol3,no1, Islamic Training and Research Academy, Dhaka, Bangladesh, 2007, p 34.

9- زغلامي مريم، كمال شريط، التمويل المصرفي الإسلامي وأثره على الناتج المحلي الإجمالي الماليزي للفترة 2000-2016 - دراسة تحليلية قياسية-، مجلة الباحث الاقتصادي، المجلد 6، العدد 1، جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة، الجزائر، جوان 2018، ص 116.

10- معطى الله خير الدين، شرياق رفيق، الصكوك الإسلامية كأداة لتمويل التنمية الاقتصادية، ورقة بحثية مقدمة للملتقى الدولي مقومات تحقيق التنمية المستدامة في الاقتصاد الإسلامي، جامعة قلمة، الجزائر، 3 و 4 ديسمبر 2012، ص 237.

11- WORLD'S ISLAMIC FINANCE MARKET PLACE, Reports of Bank Negara Malaysia, 2015, p4.

12 -Magda Ismail Abdel Mohsin, The Practice of Islamic Banking System in Sudan, journal of Economic Cooperation 27,no 4, Ankara, 2005, p29-30.

13- محمد الحسن محمد أحمد الخليفة، المصرفي، مجلة المصرفية والاقتصادية ربع سنوية تصدرها الإدارة العامة للسياسات والبحوث والإحصاء بنك السودان المركزي، العدد 78، مطبعة دبي، ديسمبر 2015، ص 7.

14- الياس عبد الله سليمان أبو الهيجاء، تطوير آليات التمويل بالمشاركة في المصارف الإسلامية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن، 2007، ص 134.

15- فادي محمد الرفاعي، المصارف الإسلامية، المنشورات الحلبي، بيروت، لبنان، 2007، ص 81.

#### - قائمة المصادر والمراجع:

##### • الكتاب الحديث:

1. يوسف حسن يوسف، التمويل في المؤسسات الاقتصادية، دار التعليم الجامعي للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر، 2012.

2. علاء مصطفى عبد المقصود أبو عجيبة، التمويل الإسلامي ودوره في تمويل المنشآت الصغيرة، الطبعة الأولى، دار الفكر الجامعي، مصر، 2017.

3. محمد محمود المكاوي، أسس التمويل المصرفي الإسلامي بين المخاطرة والسيطرة، الطبعة الأولى، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، مصر، 2009.

4. فادي محمد الرفاعي، المصارف الإسلامية، المنشورات الحلبي، بيروت، لبنان 2007.

##### • الأطروحات:

1. صوراية قشيدة، تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر - دراسة حالة الشركة الجزائرية الأوروبية للمساهمات- فيناليب، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة الجزائر 3، الجزائر، 2011-2012.

2. إلياس عبد الله سليمان أبو الهيجاء، تطوير آليات التمويل بالمشاركة في المصارف الإسلامية، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن، 2007.

##### • المجلات:

1. زيد الخير ميلود، ضوابط الاستقرار المالي في الاقتصاد الإسلامي، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، العدد 12، المركز الجامعي غرداية، الجزائر، 2011.

2. زغلامي مريم، كمال شريط، التمويل المصرفي الإسلامي وأثره على الناتج المحلي الإجمالي الماليزي للفترة 2000-2016 - دراسة تحليلية قياسية-، مجلة الباحث الاقتصادي، المجلد 6، العدد 1، جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة، الجزائر، جوان 2018.

3. محمد الحسن محمد أحمد الخليفة، المصرفي، مجلة المصرفية والاقتصادية ربع سنوية تصدرها الإدارة العامة للسياسات والبحوث والإحصاء بنك السودان المركزي، العدد 78، مطبعة دبي، ديسمبر 2015.

##### • المداخلات:

1. معطى الله خير الدين، شرياق رفيق، الصكوك الإسلامية كأداة لتمويل التنمية الاقتصادية، ورقة بحثية مقدمة للملتقى الدولي مقومات تحقيق التنمية المستدامة في الاقتصاد الإسلامي، جامعة قلمة، الجزائر، 3 و 4 ديسمبر 2012.

##### • مواقع الانترنت:

1. اتحاد المصارف العربية، الصيرفة الإسلامية بين النمو والتفوق، موقع الاتحاد: [www.uabonline.org/](http://www.uabonline.org/).

2. الموقع الرسمي للبنك السوداني: <https://cbos.gov.sd/ar/content/>.

##### • المراجع الأجنبية:

1. Abu Umar Faruq Ahmad and Kabir Hassan, Riba and ISLAMIC Banking, Journal of Islamic Economics, Banking and finance, vol3,no1, Islamic Training and Research Academy, Dhaka, Bangladesh, 2007.

2. Magda Ismail Abdel Mohsin, The Practice of Islamic Banking System in Sudan, journal of Economic Cooperation 27,no 4, Ankara , 2005.

3. Infrastructure Financingthrough Islamic Finance in the Islamic Countries, Standing Committee for Economic and Commercial Cooperation of the Organization of Islamic Cooperation, Ankara, TURKEY, March 2019.

4. International Islamic financial market, sukuk report, kingdom of bahrian, website: [www.ifm.net](http://www.ifm.net).

5. WORLD'S ISLAMIC FINANCE MARKET PLACE, Reports of Bank Negara Malaysia, 2015.

